[463] إن الامور إذا اشتدت مسالكها * فالصبر يفتح منها كل ما أرتتجا لا تيأسن - وإن طالت مطالبة * إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا (أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب أن يلجا) (1) لمدرك بن محمد الشيباني: مستعمل الصبر مقرون به الفرج * يبلى ويصبر والاشياء ترتج حتى إذا بلغت مكنون غايتها * جاءتك تزهر في ظلماتها السرج فاصبر ودم واقرع الباب الذى طلعت * منه المطالع فالمغرى به يلج بقدرة ا فارج ا وارض به * فعن إرادته الغماء تنفرج ولآخر غيره: ثبوت الخطب أوله غليل * وآخره شفاء من عليل فكم من علة كانت إلى ما * يجيش عتابه أهدى سبيل ورب منيحة بفناء قوم * من الاحداث فهى إلى رحيل كلا نجمى صروف الدهر خيرا * وشرا لابس ثوب الافول ولغيره (4): قل من سره رضا الدهر إلا * ساء سخله بما لا يطاق وكذا عادة الزمان شتات * والتئآم وألفة وافتراق لابي أحمد يحيى بن على المنجم إلى أبى على محمد بن عبيدا بن خاقان لما ولى الوزارة من أبيات: لقد كذبت فيك العدو ظنونه * وقد صدقت فيك الصديق المواعد وقد تحسن الايام بعد إساءة * وإن كان في الامرين منها تباعد ولغيره: بيد الذى شغف الفؤاد بكم * تفريج ما ألقى من الهم كرب بقلبي ليس يكشفه * إلا مليك عادل الحكم

_____ (1) الزيادة عن الارج وحل العقال (2) هو - كما في حل العقال - عبيد ا الحارثى. _____